

الأصول في النحو

حرفُ الإِعرابِ ولكنَّه لمَّا أَدغمَ النونَ في النونِ أَلقى الحركةَ علَى الهمزةِ .
فلذلكَ قلتَ في هذهِ (أَيْيُ) أُوَيَا فَأَبدلتَ الواوَ التي هيَ أَلِفٌ يَاءٌ لِإنكسارِ
ما قبلَها فصارتُ الياءُ الأولى نظيرةَ الطاءِ والهمزةُ نظيرةَ الميمِ والياءُ الأولى
نظيرةَ الهمزةِ مِن (اطمأنَّ) إِلَّا أنَّ هذهِ الياءَ ساكنةٌ على أَصلِها لم تُلقَ
علَياها حركةٌ ما بَعُدَها لَأَنَّ ما بَعْدَها مثلُها ولامُ الإِعرابِ قَد انقلبتُ أَلِفًا .
وتقولُ في مثالِ (إِصْبَعِ) مِن وَأَيْتُ : إِيَايُ .
كانَ الأَصْلُ (أَوُ أَيُ) فقلبتِ الواوُ ياءً لسكونِها وإنكسارِ ما قبلَها وقلبتِ
الياءُ التي هيَ اللامُ أَلِفًا وتقولُها من أَوَيْتُ : أَيَّاءُ وكانَ الأَصْلُ : إِوُ أَيُ
فقلبتِ الياءُ التي هيَ اللامُ أَلِفًا لِإِزْفِتاجِ ما قبلَها ولكنَّكَ لو قلتَ في مثلي (إِصْبَعِ)
من وَدَدْتُ لكانَ : إِوَدُّ وكانَ الأَصْلُ : إِوَدَدُّ فلزمتُ أَنَّ تُبدلَ
الواوَ ياءً لكسرهِ ما قبلَها ووَجِبَ أَنَّ تَدغمَ الدالَ في الدالِ فلمَّا أَدغمتَ
احتجتَ إِلى أَنَّ تُلقِيَ حركةَ الدالِ علَى ما قبلَها فلمَّا تحركتُ رددتَها إِلى
الأَصْلِ وهوَ الواوُ فقلتَ : إِوَدُّ والذي كانَ أَوجبَ قَلبَ الواوِ ياءً أَنَّ زَّها
ساكنةٌ وقبلَها كسرةٌ فلمَّا تحركتُ زالتِ العلةُ .
قَالَ المازني : ومثْلُ ذلكَ : إِوَزَّةُ